Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

# حُسن الجِوار في ضوء أحاديث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) دراسة وتخريج

**علي نصر جاسم الشريفي**
كلية الآداب واللغات الاجنبية – قسم علوم القرآن والحديث – جامعة كاشان الحكومية

استلام البحث:23-03-2025 مراجعة البحث :23-04-2025 قبول البحث:13-05-2025

**الملخص**

يتناول هذا البحث قيمة حُسن الجوار من منظور إسلامي، مستندًا بالخصوص إلى أحاديث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، باعتباره أحد أعلام مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ومصدرًا مهمًا في التوجيه الأخلاقي والاجتماعي في الإسلام.

يؤصل الباحث لمفهوم الجوار باعتباره مبدأً قرآنيًا وسنة نبوية مؤكدة، ويبين كيف ركّز الإمام الصادق (عليه السلام) على هذه القيمة في أحاديثه، مبينًا آثارها الدنيوية مثل زيادة الرزق وطول العمر وعمارة الديار، وأثرها الأخروي كالمغفرة ونيل رضا الله.

كما يُسلط البحث الضوء على المكانة العلمية والروحية للإمام الصادق (عليه السلام)، مشيرًا إلى شهادات علماء المسلمين . سنة وشيعة . بعلمه وفضله، وكيف أن كلماته تمثل امتدادًا لرسالة النبي محمد ﷺ

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي للنصوص الروائية، مستخرجًا من أمهات الكتب الحديثية مثل الكافي وبحار الأنوار، مستعينًا بتوثيق الروايات وتحليل مضامينها ضمن سياقات اجتماعية وأخلاقية.

توصل البحث إلى أن حُسن الجوار ليس سلوكًا فرديًا فحسب، بل هو أساس متين لبناء مجتمع متماسك، وأن الالتزام به يمثل امتثالًا لأمر الله، ويعكس عمق الإيمان، ويؤسس لعلاقات إنسانية راقية تتجاوز حدود الدين والمذهب.

**الكلمات المفتاحية:** حُسن الجِوار – أحاديث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) دراسة – تخريج

## Abstract:

This research examines the value of good neighborliness from an Islamic perspective, drawing in particular on the hadiths of Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him), a prominent figure in the Ahl al-Bayt (peace be upon them) school and an important source of moral and social guidance in Islam.

The researcher establishes the concept of neighborliness as a Quranic principle and a confirmed prophetic tradition. He demonstrates how Imam al-Sadiq (peace be upon him) emphasized this value in his hadiths, highlighting its worldly effects, such as increased livelihood, longevity, and the prosperity of homes, as well as its afterlife effects, such as forgiveness and attaining God's pleasure.

The research also highlights the scholarly and spiritual status of Imam al-Sadiq (peace be upon him), citing testimonies from Muslim scholars—both Sunni and Shi'a—of his knowledge and virtue, and how his words represent an extension of the message of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family). The researcher relied on an analytical approach to narrative texts, drawing on key hadith books such as Al-Kafi and Bihar Al-Anwar, using documentation of narratives and an analysis of their content within social and moral contexts. The research concluded that good neighborliness is not merely an individual behavior, but rather a solid foundation for building a cohesive society. Commitment to it represents obedience to God's command, reflects the depth of faith, and establishes sublime human relationships that transcend the boundaries of religion and sect.

**Keywords:** Good Neighborliness - Hadiths of Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him) Study - Graduation

## الفصل الأول

## الكليات والمفاهيم

### المبحث الأول: الكليات

### المطلب الأول: بيان المسألة

إن الأنسان بطبيعته كائن اجتماعي يسعى نحو الكمال؛ومن خلال أداء واجباته يتحقق هذا الكمال، وهي تلك الواجبات التي تنشأ نتيجة علاقته مع ربه، مع نفسه ومع بني جنسه. حيث يعتقد كثير من الفلاسفة والمفكرين إن هذه الصفة فطرية في الإنسان، ومن خلال هذه الفطرة يمارس حياته ويقوم بتدبير إحتياجاته المادية والمعنوية مثل الطعام والأمن والتعليم والتعايش وتبادل الافكار .ومن خلال هذه المخالطات والتعايش بين الناس تظهر الهوية الثقافية للبشرية.

وفي الفكر الإسلامي وتحديداً في مدرسة آل محمد (عليهم الصلاة والسلام) تأخذ العلاقات الإنسانية طابعاً دينياً وعبادياً،وتشكل هدفاً سامياً نحو الكمال،فقد قدم الخالِق العظيم طرق وأساليب للتعامل مع الناس بينها في كتابه الكريم وبلسان نبيه وأحاديث أهل بيت نبيه (عليهم السلام).

ومن هذا المنطلق،يسعى الباحث إلى تسليط الضوء على الآفاق الأخلاقية والاجتماعية من خلال كلمات الإمام الصادق (عليه السلام)، فالإمام الصادق شخصية محورية وإستثنائية في الإسلام،و كلمات الإمام تتضمن منجم من المعرفة والتوجيهات لتنظيم حياة البشرية، وفي هذا السياق سيتم الرجوع إلى المصادر الحديثية الروائية المعتبرة لتوضيح دور حسن الجوار في تعزيز الاخلاق والتضافر الاجتماعي

### المطلب الثاني: أهمية وضرورة البحث

يعد موضوع حسن الجوار موضوع بالغ الأهمية في كل العصور وبالخصوص في عصرنا الحالي بالتحديد؛لما نراه في عصرنا الحالي،فمع التطور الكبير في العلوم والتكنلوجيا في شتى المجالات وبسط الدول يد القانون على الشعوب، إلا إنا نرى الإنسان أصبح يميل نحو العزلة والوحدة وترك مخالطة الناس ومجاورتهم، جراء النزاعات بين الجيران، فكان لابد من النظر إلى موضوع حسن الجوار بمنظار ديني من خلال عبق كلمات الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ؛لما لها من تأثير في بناء الفرد والمجتمع وتوجيه الناس نحو الكمال.

### المطلب الثالث: الدراسات السابقة

- الكتاب «من هدى النبي والعترة في آداب العشرة»، المؤلف: الشيخ احمد كاظم البهادلي،سنة النشر: ٢٠٠٥، مكان النشر: قم، إيران؛ يهدف هذا الكتاب إلى استخلاص آداب المخالطة بين الناس من خلال سيرة النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) وأحاديث أهل البيت عليهم السلام.ويقدم المؤلف، استناداً إلى مصادر موثوقة من السنة النبوية وأحاديث بيت العصمة،نموذجاً مثالياً لسلوك المسلم في تعاملاته مع الآخرين سواء من أصدقائه أو عائلة أو جيرانه.

- الكتاب «العلاقات الاجتماعية من منظور القرآن واهل البيت عليهم السلام»، المؤلف: الشيخ محمد عبد الحسن عيدان الكعبي، سنة النشر: ٢٠١٧م، مكان النشر: كربلاء، العراق؛ تناول هذا الكتاب موضوع العلاقات بين الناس من خلال كتاب الله وسيرة اهل البيت عليهم السلام، مع تحليل القيم الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة بها.
- الكتاب «الآداب الاجتماعية وآثارها في ضوء دعاء الامام زين العابدين (ع) لجيرانه و اوليائه »، المؤلف: الشيخ عبد المهدي الكربلائي، سنة النشر: 2024م، مكان النشر: كربلاء، العراق؛ يستهدف هذا الكتاب الآداب الاجتماعية بين الناس وآثار تلك الأخلاقيات الدينية في المجتمع من خلال دعاء الامام علي ابن الحسين (عليهم السلام).
- الكتاب «الامام الصادق والواقع المعاش»، المؤلف: السيد عبد الحسين القزويني، سنة النشر: ١٩٨٧م، مكان النشر: بيروت، لبنان؛ يُعد هذا الكتاب دراسة تحليلية شاملة لحياة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في سياق الواقع الاجتماعي والسياسي الذي عاش فيه، مسلطًا الضوء على دوره في بناء المجتمع الإسلامي من خلال العلم والأخلاق والتفاعل مع قضايا الناس اليومية.

**المطلب الرابع: الابتكارات في البحث**

تتناول الدراسات السابقة الأخلاق الإجتماعية والتفاعل بين الناس والجيران من خلال القرآن الكريم والروايات عن أهل البيت (عليهم السلام)، إلا أنها لم تتطرق بشكل خاص إلى حسن الجوار، وفي هذا البحث سنتناول هذا الموضوع من خلال دراسة التفاصيل والجوانب المهمة لحسن الجوار بالرجوع إلى المصادر الإسلامية الأصيلة المعتبرة وتحديداً لأحاديث الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، وسيرته العطرة.

**المطلب الخامس: أهداف البحث**

1. توطيد الروابط وتقوية أواصر المحبة بين الجيران من خلال كلمات الإمام الصادق (عليه السلام).
2. نشر أخلاق الإمام الصادق (ع) بين المسلمين المتعلقة بحسن الجوار من أجل الأقتداء بها في حياتنا.
3. بناء مجتمع إسلامي متماسك وحيوي من خلال توجيهات الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وحياته المباركة.
4. تحليل النصوص والروايات عن الإمام الصادق (ع) من أجل أستلهام الدروس والعبر منها.

**المطلب السادس: أسئلة البحث الرئيسية**

1. كيف لموضوع حسن الجوار أن يسهم في تحسين أخلاق المجتمع وبناء الفرد؟
2. كيف يمكن تجسيد حسن الجوار وتطبيقها في حياتنا اليومية؟
3. هل يمكن لهذا الموضوع أن يعالج مشاكل الناس في تعاملهم مع جيرانهم؟

**المطلب السابع: منهج البحث**

في هذا البحث سوف يتم الرجوع إلى مصادر الحديث الروائية المتعلقة بموضوع حسن الجوار واستخراجها وتصنيفها وتحليل محتواها بناءاً على أحاديث الأمام الصادق (عليه السلام)، فيتم الرجوع الى أمهات الكتب مثل الكافي وبحار الأنوار وغيرها من الكتب المعتبرة واستخدام منهج التحليل لهذا البحث.

**المبحث الثاني: المفاهيم**

الحديث عن الألفاظ والمصطلحات، من أجل متابعة الأهداف المرجوة، أمر مهم وواجب، ففي كل علم يتم أولاً مناقشة الألفاظ في اللغة وبيان معنها؛ لأن لكل لفظ معنى أو عدة معاني وضع له، ومن ثم يتم مناقشة المصطلحات والتعريفات الموجودة وتوضيحها.

**المطلب الأول: حسن الجوار في اللغة والاصطلاح**

الجيرة والجيران والأجوار جموع مفردها الجار. ومن معانيه وهو ما نقصده – من كان منزله قريباً من منزل صاحبه [1]

**حسن الجِوار في الاصطلاح:**

رعاية الجار بالمعروف، وكفّ الأذى عنه، والتعامل معه بالأدب والخلق الحسن، والقيام بحقوقه المقررة شرعاً وعرفاً، سواء أكان مسلماً أم غير مسلم، قريباً أم بعيداً، مادياً أم معنوياً.

والالتزام بالمعاملة الحسنة مع الجار، بما يشمل الإحسان إليه، ومشاركته في الأفراح، ومواساته في الأتراح، وصيانة عرضه، وعدم إيذائه بأي صورة من الصور.وقد تستعمل كلمة الجار في المنزل نفسه، وفي غير المنزل، وصاحبه من الأشياء المتقاربة. والجار أو المجاور من المفاهيم الإضافية المتقابلة، مثل الأخ والشريك والزوج، فلا يتحقق اتصاف الشخص بمنشأ الوصف إلا ويتحقق اتصاف شخص آخر به، فلا يمكن انصاف أحد بالجورة أو الاخوة أو الشركة أو الزوجة إلا أن يكون آخر قد اتصف بها أيضاً.

**المطلب الثاني: نسب وسيرة ونشأة الامام الصادق (عليه السلام)**

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وقد سُمي باسم «جعفر» تيمناً بجده جعفر الطيار الذي كان من أوائل شهداء الإسلام. كُني جعفر الصادق بعدة كِنى منها: أبو عبد الله (وهي أشهرها)، وأبو إسماعيل، وأبو موسى. ولقب بالصادق، والفاضل، والطاهر، والقائم، والكامل، والمنجي (الإمام الصادق، حياته وعصره وآراؤه الفقهية، محمد أبو زهرة القاهرة، مطبعة مخيمر).

والإمام جعفر الصادق هو سادس أئمة الشيعة الأمامية الاثنا عشرية، ولد عام 83 هـ وتوفي سنة 148 هـ. وكانت فترة إمامته 34 عاماً، وإليه ينسب المذهب الجعفري. ولد في المدينة، واستشهد فيها وكان عمره يوم شهادته (65) أو (68)

[1] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط 8، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1426هـ – 2005م، ص: 368، مادة «جور»، مع تصرّف.

عاماً، استشهد بالسم من قبل المنصور الدوانيقي ، في أيام خلافة المنصور. ودفن في البقيع إلى جانب أبيه الإمام الباقر، وجده الإمام السجاد، والإمام الحسن (عليهم الصلاة والسلام). عُرف بغزارة علمه، وسعة أفقه، وعمق بصيرته، وله دور محوري في ترسيخ العلوم الإسلامية والفقهية. كان الإمام مثالًا للأخلاق الحسنة، وكان يحث أصحابه وتلامذته على التحلي بالأدب والخلق الكريم، خاصة في معاملاتهم مع الناس، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، ومن ذلك تأكيده على حُسن الجوار.

نشأ في بيئة علمية وروحية عالية، فوالده هو الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، الذي كان من أعلام الفقه والحديث وجده الإمام زين العابدين (عليه السلام)، الذي غرف بسجوده وعبادته وعلمه، مما هياً له تربية ربانية علمية شاملة.

**المطلب الثالث: عصره وظروفه السياسية**

وقد وفّرت فترة الانفتاح السياسي والثقافي، التي وقعت بين نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية، في زمن إمامة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، بيئة مناسبة أتاحت له حرية نسبية في نشر معالم الدين وتعليم الفقه والمعرفة الإسلامية. وقد نقلت المصادر أن عدد تلامذته والرواة عنه بلغ نحو أربعة آلاف رجل، وهو عدد كبير يعكس مدى تأثيره العلمي. كما أن رواياته الشريفة في مختلف مجالات الفقه والعقيدة والأخلاق، شكّلت نسبة ملحوظة من التراث الروائي المنقول عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ولهذا السبب نُسب المذهب الإمامي إليه وسمّي بـ"المذهب الجعفري".

ويحظى الإمام الصادق (عليه السلام) بمكانة علمية مرموقة حتى عند علماء أهل السنّة، إذ روى عنه الإمام مالك بن أنس، كما وصفه الإمام أبو حنيفة بأنّه "أعلم أهل زمانه".

**المطلب الرابع: الإمام الصادق عند علماء المسلمين**

يرى أهل السنة والجماعة أن جعفر الصادق إمام من أئمة المسلمين، وعالم من علمائهم الكبار، وأنه ثقة مأمون، وأقوال أئمة الحديث فيه غزيرة في الثناء والمدح، ومن بعض الشهادات التي وردت من علماء أهل السنة بحق الإمام جعفر بن محمد الصادق:

- أعلن أبو حنيفة أن المدّة التي تتلمذ فيها على الإمام الصادق (عليه السلام) هي التي ساعدت على بناء كيانه الفقهي فقال: «لولا السنتان لهلك النعمان»[2].
- قال الذهبي في معرض حديثه عن الإمام الصادق: «جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين الهاشمي أبو عبد الله أحد الأئمة الأعلام برّ صادق كبير الشأن وليس هو بالمكثر إلا عن أبيه، وكان من جلَّة علماء المدينة، وحدَّث عنه جماعة من الأئمة، منهم أبو حنيفة ومالك وغيرهما[3].
- وقال الشبلنجي:«ومناقبه كثيرة تكاد تفوت حدّ الحاسب، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب»[4].

[2] أسد، حيدر. الإمام الصادق والمذاهب الأربعة. ج1، ص70. النجف: مطبعة النجف، 1963م.
[3] أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي ،المجلد الأول، بيروت ، دار المعرفة للطباعة ، ج 1، ص 192.
[4] مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وسلم، القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطف44ى البابي الحلبي وأولاده، 24 يناير 2020، ص 131.

- وقال سبط ابن الجوزي: «قال علماء السير: قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة» وقال: «ومن مكارم أخلاقه ما ذكره الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار عن الشقراني(الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب، أصل الكتاب بالفرنسية، نقله إلى العربية د. نور الدين آل علي) مولى رسول الله قال: خرج العطاء أيام المنصور ومالي شفيع، فوقفت على الباب متحيّراً وإذا بجعفر بن محمّد قد أقبل فذكرت له حاجتي، فدخل وخرج وإذا بعطائي في كمّه فناولني إيّاه، وقال: إن الحَسَن من كلّ أحد حَسَن، وأنه منك أحسن؛ لمكانك منّا، وأن القبيح من كلّ أحد قبيح، وأنه منك أقبح؛ لمكانك منّا. وإنما قال له جعفر ذلك؛ لأن الشقراني كان يشرب الشراب، فمن مكارم أخلاق جعفر أنه رحّب به وقضى له حاجته مع علمه بحاله، ووعظه على وجه التعريض، وهذا من أخلاق الأنبياء»[5].
- قال مالك بن أنس إمام المالكية: «وما رأتْ عَينٌ، ولا سمعت أذنٌ، ولا خَطَر على قلب بشرٍ، أفضل من جعفر بن محمّد الصادق، علماً، وعِبادة، وَوَرَعاً»[6] ، ويقول في كلمة أخرى: «ما رأت عيني أفضل من جعفر بن محمّد فضلاً وعلماً وورعاً، وكان لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائماً، وإمّا قائماً، وإمّا ذاكراً، وكان من عظماء البلاد، وأكابر الزهّاد الذين يخشون ربّهم، وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد»[7].

## الفصل الثاني

## تخريج الأحاديث والآثار عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في حُسن الجوار

**تمهيد**

يُعد التخريج العلمي الدقيق للنصوص الحديثية ضرورة في الدراسات الأكاديمية، فهو يسهم في توثيق النصوص وتمييز الصحيح من الضعيف، وتحديد درجة الحديث

وفي هذا الفصل، سيتم استعراض الأحاديث والآثار التي رويت عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في موضوع حسن الجوار، مع تخريجها من المصادر الأصلية، وبيان

سندها ومتنها ومكان ورودها.

### المبحث الأول: أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام) في الحث على حسن الجوار

#### المطلب الأول: الحديث الأول

---

[5] يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي، المعروف بسبط ابن الجوزي، تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، طهران: المجمع العالمي لأهل البيت، ص 192

[6] الخلاف للشيخ الطوسي /33/1.

[7] ابن شهرآشوب، شير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني (ت 588هـ)، مناقب آل أبي طالب، الجزء الثالث، صححه وشرحه وقرّبه على عدة نسخ خطية: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، طبع محمد كاظم الكتبي، النجف: المطبعة الحيدرية، 1375هـ/1956م، ص 396.

«أوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله)»[8].

سند الحديث (مختصر):

عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام).

درجات الحديث:

الحديث مروي في الكافي بسند متصل.

السند جيد، ورجاله موثقون في الغالب، وخاصة عبد الله بن سنان فهو من أصحاب الإجماع.

ملاحظة:

الحديث يدلّ على مجموعة من الوصايا الأخلاقية التي أكد عليها الإمام الصادق (عليه السلام)، ويبرز من بينها التأكيد على حسن الجوار بوصفه من أصول دعوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

**المطلب الثاني: الحديث الثاني**

نص الحديث:

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):

«اعلموا أنّه ليس منّا من لم يحسن مجاورة من جاوره»[9].

السند كما ورد في الكافي (مختصر):

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام).

ملاحظة سندية:

رجال السند بين الكليني والإمام جعفر الصادق (عليه السلام) كلّهم من الثقات، وعبد الله بن سنان من أصحاب الإجماع، لذا يمكن تصنيف الحديث بأنه موثّق على أقل تقدير.

**المبحث الثاني أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام) في ذم إيذاء الجار**

**المطلب الأول: الحديث الأول**

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «ملعونٌ ملعونٌ من آذى جاره»[10].

---

[8] الكليني، محمد بن يعقوب. الكافي. ج 2، ص 636، كتاب الإيمان والكفر، باب معاشرة الناس.

[9] محمد بن يعقوب الكليني,الكافي, تحقيق:علي أكبر الغفاري, طهران: دار الكتب الإسلامية, ط5, 1407هـ, ج2, ص668, كتاب الإيمان و الكفر, باب حق الجوار, الحديث 1.

[10] الشهيد الأول، محمد بن مكي العاملي، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة في معاني أحاديث الأئمة الطاهرة، تحقيق السيد أحمد الحسيني، طبع مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ج1، ص371، الحديث رقم 7.

الملاحظات التخريجية:

الحديث مروي عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ضمن مجموعة من الأحاديث حول الجوار في هذا المصدر.

أسلوب التكرار "ملعون ملعون" يفيد التأكيد الشديد على حرمة أذية الجار.

دراسة السند

- الحسن بن شاذان وأبوه من رواة القرن الرابع الهجري ويُذكران في الأسانيد من دون توثيق واضح لكن غالبا يروى عنهما بواسطة النجاشي والشيخ الطوسي.
- محمد بن الحسن بن الوليد من كبار مشايخ القميين ثقة جليل.
- الصفار (محمد بن الحسن) صاحب بصائر الدرجات ثقة
- محمد بن زياد مجهول أو لم يوثق بشكل صريح، مايضعف السند قليلاً.
- المفضل بن عمر مختلف فيه، بعض العلماء يضعفونه وبعضهم يحسن رواياته.
- يونس بن يعقوب من أوثق أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

درجة الحديث:

السند فيه ضعف من جهة محمد بن زياد والمفضل بن عمر لذا يمكن الحكم عليه بأنه حديث ضعيف السند من جهة الصنعة الحديثية.

لكن مضمونه معتبر ومعزز بقرائن وورود فقرات منه في مصادر متعددة، لذا قد يحتج به في مجال الترغيب والترهيب والأخلاق.

**المطلب الثاني: الحديث الثاني**

نص الرواية:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:«إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه رجل من الأنصار فقال: إني اشتريت دارًا من بني فلان، وإن أقرب جيراني مني جوارًا من لا أرجو خيره ولا آمن شره،

فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليًا وسلمان وأبا ذر – ونسيت الآخر وأظنه المقداد – أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم:

«لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه»، فنادوا بها ثلاثًا»[11].

[11] الشيخ الكليني، الكافي، ج2، ص666، باب "الجار"، الحديث رقم 10.

دراسة السند:

- علي بن إبراهيم بن هاشم القمي: ثقة.
- إبراهيم بن هاشم: أول من نشر حديث الكوفيين في قم، وثقه النجاشي.
- ابن محبوب (الحسن بن محبوب): من الأعلام الثقات.
- عبد الله بن سنان: من الثقات المعروفين، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

الحديث حسن أو موثق السند، بل هو معتبر عند المتقدمين ويمكن الاعتماد عليه.

دلالة الحديث:

يشير إلى أن أذية الجار تنفي كمال الإيمان.

تعبير النبي (صلى الله عليه وآله) بعبارة "لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه " يفيد نفي الإيمان الكامل – لا أصل الإيمان – كما فسّره العلماء.

## الفصل الثالث

## الآثار الدنيوية والأخروية لحُسن الجوار

### التمهيد

لا شك أن لحسن الجوار في الإسلام أثار دنيوية ومنافع ينتفع بها المسلم في حياته وتستقيم بها أمور حياته وينال بها سعادته الدنيوية، وفي الوقت نفسه يجد المسلم آثار لحسن الجوار تكون في عالم الآخرة في يوم الحساب عند الحكم الذي لا يظلم عنده أحد، تكون سبب لنيل رحمة الله تعالى ومغفرته في يوم القيامة وتكون سبب لدخوله الجنة. لذا فإن هذا الموضوع بالغ الأهمية في الإسلام وقد أكد عليه الله تعالى في كتابه المجيد وعلى لسان نبيه المصطفى وأهل بيته الأطهار، لذا كان لزاماً علينا أن ننظر لهذا الواجب الديني والخُلق الإسلامي بمنظور ديني من خلال عبق كلمات الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الذي ملئ الخافقين من العلوم الدينية والعلمية في شتى المجالات.

### المبحث الأول: الآثار الدنيوية لحسن الجوار

#### المطلب الأول: زيادة الرزق

إن من الآثار الدنيوية التي ينالها الإنسان جراء حسن معاملته لجاره بالحسنى لهي الزيادة في الرزق فقد روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال:

«حسن الجوار يزيد في الرزق»[12].

يشير الحديث الشريف لأبي عبد الله الصادق(عليه السلام) عندما يحسن الناس إلى جيرانهم فإن هذا الفعل يكون سبب للرزق كأن يهيئ الله تعالى الرزق له لحسن تعامله مع جيرانه فيرزقه في الدنيا المال أو صحةً أو سمعة طيبة بين الناس أو....الخ.

أو يكون هذا الرزق نتيجة حسن تعامله مع جاره يولد الاستقرار فتكون الحياة الاقتصادية بين الناس سليمة وتشهد ازدياد.

كذلك ما ورد عن عبد الله بن محمد عن علي بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي رجا قال: قال أبي عبد الله الصادق(عليه السلام): «حسن الجوار يزيد في الرزق»[13].

فهنا تدل هذه الأحاديث عن صادق آل محمد (ﷺ) أن المنفعة المادية تأتي على شكل رزق كأن تكون بركة الله تعالى في المال والموارد.

أو تكون علاقات طيبة ومساعدات متبادلة تساهم في تحسين الأحوال

الاقتصادية؛ لأن الجار الحسن لا يتسبب في المشاكل ما. يجعل الإنسان يعيش بأمان ويستثمر جهده في الكسب.

**المطلب الثاني: زيادة العمر**

ومن المنافع الدنيوية التي ينالها الإنسان أثر الإحسان إلى جاره هو الزيادة في العمر فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «حسن الجوار زيادة في الأعمار»[14].

كذلك ما ورد عن أبي عبد الله (عليه الصلاة والسلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «حسن الجوار يعمر الديار وينسئ في الأعمار»[15].

وكذلك ما روي عنه (عليه السلام): «صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار»[16].

ترتبط زيادة العمر بحسن العلاقة مع المحيط الاجتماعي. فالعلاقات السليمة مع الجيران

تقلل من التوتر والصراع، وهو ما يؤثر إيجابا على صحة الإنسان.

وتبعث الراحة النفسية التي تساهم في طول العمر فتجعل الحياة أكثر استقرارا وسلامًا، وهو من أسباب دوام النعم. ويلاحظ أن الأحاديث تربط بين صلة الرحم وحسن الجوار، في إشارة إلى أهمية العلاقات الاجتماعية كوسيلة للبركة في الحياة.

[12] الكليني، محمد بن يعقوب. الكافي. تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ج2، ص666.
[13] الحسين بن سعيد الكوفي. الزهد. تحقيق أحمد عبد النبي، قم: مؤسسة البلاغ، 1414هـ، ص43، ح115.

[14] محمد بن يعقوب. الكافي. تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، 1407هـ، ج2، ص666، ح13.

[15] محمد بن الحسن الحرّ العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج12، ص128–129، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ط2، 1414هـ

[16] المجلسي، محمد باقر بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار بيروت مؤسسة الوفاء، 1403هـ، ج 71، ص 120.

**المطلب الثالث: عمارة الدار**

ومن الآثار الدنيوية التي ينالها ويحصل عليها الإنسان جزاء حسن مجاورته لجيرانه هم انها عمارة للديار فقد ورد عن أبي عبد الله الصادق (ع) انه قال: «حسن الجوار يعمر الديار»[17].

كذلك ما ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسن الجوار يعمر الديار وينسئ في الأعمار»[18].

الديار العامرة لا تعني فقط البناء والعمران المادي، بل تدل كذلك على

الاستقرار الاجتماعي والأسري. انتشار الألفة والمحبة، مما يجعل البيوت مراكز أمن

وسكينة. إمكانية التعاون بين الجيران في الإصلاح والتطوير. فالجار الصالح يساهم في حماية الجار الآخر، ويهتم بمصالح الحي، ويشارك في بناء بيئة صحية.

أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام) تبين أن حسن الجوار ليس فقط خلقًا اجتماعيًا، بل هو وسيلة دنيوية للحصول على بركات مادية ومعنوية. هذه الآثار ـ كزيادة الرزق والعمر وعمارة الديار ـ تؤكد أن الإسلام لا يفصل بين الدين والدنيا، بل يرى أن العمل الصالح في الحياة اليومية، ومنها معاملة الجار بالحسنى، له انعكاسات إيجابية على حياة الإنسان.

**المبحث الثاني: الآثار الأخروية لحسن الجوار**

لا شك كما أن لحسن الجوار آثار دنيوية ينتفع بها الناس، فإن لحسن الجوار آثار في الآخرة ينالها المسلم أثر حسن مجاورته لجيرانه والتعامل الحسن معهم بيّنتها أحاديث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام). ومن أبرز هذه الآثار:

**المطلب الأول: مغفرة الذنوب والنجاة من العثرات يوم القيامة**

عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول:

«من كف أذاه عن جاره أقاله الله عثرته يوم القيامة»[19].

هذا الحديث يدل على أن الامتناع عن إيذاء الجار بأي شكل من الأشكال ليس فقط خلقًا محمودًا، بل هو سبب لمغفرة الذنوب والإقالة من العثرات في يوم الحساب، وهو يوم تظهر فيه عدالة الله ويحتاج فيه الإنسان إلى الرحمة والمغفرة. ومن خلال هذا الخُلق الإسلامي الرفيع فإن المسلم يحظى بمغفرة من الباري (عزّ وجلّ) ويقيل عثرته.

[17] محمد محمدي الريشهري، ميزان الحكمة، ج1، ص486، ح2024؛ نقلاً عن: الكليني، الكافي، ج2، ص666، باب حسن الجوار.

[18] مولى محمد صالح المازندراني، شرح أصول الكافي، ج11، ص154؛ في شرح حديث مروي في: الكليني، الكافي، ج2، ص666، باب حُسن الجوار.

[19] محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج 71، ص 150؛ نقلاً عن أحمد بن محمد البرقي المحاسن، ج 1، ص 104.

**المطلب الثاني: الامتثال لأمر الله وسبيل إلى رضاه**

عن الإمام الصادق (عليه السلام):

«عليكم بحسن الجوار، فإن الله عز وجل أمر بذلك»[20].

يشير أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في هذا الحديث إلى وجود تأكيد واضح وصريح على أن حسن الجوار أمر إلهي، فهو واجب العمل به، ومن أطاع الله في الدنيا نال مرضاته في الآخرة؛ وإن الامتثال للأمر الإلهي سبب لنيل الرحمة والثواب.

**المطلب الثالث: حسن الجوار من سمات الدين الحق ومنهج النبي محمد (صلى الله عليه وآله)**

يُروى عن الإمام جعفر الصّادق (ع):

«أوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السّجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد (صل الله عليه وآله وسلم)»[21].

هنا يُقرَن حسن الجوار بأصول عظيمة من الدين كالتقوى وأداء الأمانة، ويُذكر أنه من رسالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وهذا دليل على عظمة هذا الخلق، وأن من تمسّك به فقد تمسك بجوهر الإسلام، مما يجعله في الآخرة من أهل النجاة والقبول.

كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام):« إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه رجل من الأنصار فقال: إني اشتريت دارا من بنى فلان، وإن أقرب جيراني منى جوارا من لا أرجو خيره ولا آمن شره، قال فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وسلمان وأبا ذر – ونسيت آخر وأظنه المقداد أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثا»[22].

من خلال هذا الحديث وسائر الروايات يتأكد أن حسن الجوار لا يُنظر إليه في الإسلام على أنه مسألة اجتماعية فحسب، بل هو ميزان للإيمان، ومفتاح للفوز في الآخرة، ومن فوائده الأخروية:

النجاة من العذاب، كمال الإيمان، القرب من النبي (ص)، ونيل رضا الله.

[20] محمد محمدي الريشهري، ميزان الحكمة، ج1، ص486، حديث رقم 2022؛ نقلاً عن: محمد بن يعقوب الكليني، الكافي، ج2، ص665، باب حسن الجوار.

[21] محمد بن يعقوب الكليني، الكافي، ج2، ص636، باب الصدق وأداء الأمانة.

[22] محمد محمدي الريشهري، ميزان الحكمة، ج1، ص487، حديث رقم 2032؛ نقلاً عن: الكليني، الكافي، ج2، ص665، باب حسن الجوار.

## الخاتمة

## النتائج والتوصيات

الخاتمة

بعد استعراض هذا البحث لأحاديث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) المتعلقة بحُسن الجوار، يتبيّن بجلاء أن هذه القيمة ليست مجرد خُلق اجتماعي محدود النطاق، بل هي مبدأ محوري في البناء الأخلاقي والديني للمجتمع الإسلامي. وقد أظهر الإمام الصادق (عليه السلام) من خلال تراثه الحديثي الغني، أن حسن الجوار يُعد تجليًا حيًّا للإيمان، وميزانًا حقيقيًا لصدق التديّن، بل ومؤشرًا على امتثال الإنسان لأوامر الله وسُنن نبيّه (صلى الله عليه وآله).

لقد بيّنت النصوص أن آثار هذا الخلق الكريم لا تقتصر على الجانب الفردي، بل تمتد لتؤثر في النسيج الاجتماعي، فتسهم في عمارة الديار، وزيادة الأرزاق، واستدامة السلام بين الناس، فضلًا عمّا تثمره في الآخرة من مغفرة الذنوب، ونيل رضا المولى عزّ وجل. ومن هنا، يتّضح أن حسن الجوار ليس سلوكًا ظرفيًا أو نفعيًا، بل هو عبادة مستمرة، وسلوك حضاري يعبّر عن عمق الانتماء للمنهج الإسلامي الأصيل.

### النتائج

1. حُسن الجوار مظهر من مظاهر كمال الإيمان والتقوى، وقد ركّز الإمام الصادق (عليه السلام) على ذلك في أحاديثه، مما يدل على مكانته في المنظومة الأخلاقية الإسلامية.

2. الجار في منظور الإمام الصادق (عليه السلام) لا يقتصر على الجار المسلم أو الشيعي فحسب، بل يتسع ليشمل كل من تربطه بالإنسان علاقة سكنية، مما يعكس عالمية هذه القيمة.

3. الأحاديث الشريفة تؤكد أن لحُسن الجوار آثارًا دنيوية كزيادة العمر والرزق، وأخرى أخروية كدخول الجنة ونيل رضا الله.

4. أشار الإمام الصادق (عليه السلام) إلى خطورة الإساءة إلى الجار، وربطها بفساد الدين، وعدم قبول العبادة.

5. تمثل أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام) امتدادًا لتعاليم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وتؤسس لنموذج إنساني راقٍ في العلاقات الاجتماعية.

### التوصيات

1. الاهتمام بتربية الأفراد على مفهوم حُسن الجوار في المناهج التعليمية والخطب الدينية والبرامج الإعلامية، لما له من أثر في تماسك المجتمع.

2. إبراز تعاليم أهل البيت (عليهم السلام)، ولا سيّما الإمام الصادق (عليه السلام)، في هذا الباب، وربطها بالتحديات المعاصرة التي تواجه العلاقات الاجتماعية.

3. حثّ المؤسسات الدينية والاجتماعية على تبنّي برامج توعوية تسلط الضوء على حقوق الجار وواجباته في ضوء النصوص الدينية.

4. الدعوة إلى المزيد من البحوث الأكاديمية التي تتناول القيم الأخلاقية والاجتماعية في تراث أهل البيت (عليهم السلام)، وربطها بالواقع المعاش.

5.الاقتداء العملي بأخلاق الإمام الصادق (عليه السلام) في التعامل مع الجيران، وجعلها منهجًا سلوكيًا في العلاقات اليومية، لتجسيد الإسلام في الواقع لا في التنظير فحسب.

**المصادر**


القرآن الكريم.

1. آل علي، نور الدين. الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب. القاهرة: دار الذخائر للمطبوعات، 2021م.
2. أبو زهرة، محمد. الإمام الصادق: حياته وعصره وآراؤه الفقهية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2005م.
3. ابن شهرآشوب، محمد بن علي (ت. 588هـ). مناقب آل أبي طالب. ج3، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف. النجف الأشرف: مطبعة الحيدرية، 1376هـ / 1956م.
4. الجندي، عبد الحليم. الإمام جعفر الصادق (عليه السلام). إشراف: محمد توفيق عويضة. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مطابع الأهرام التجارية، 1397هـ / 1977م.
5. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت. 1104هـ). وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. ج1، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. قم: مطبعة مهر، ط2، 1414هـ.
6. الحسين بن سعيد الكوفي. كتاب الزهد. تحقيق: محمد باقر البهبودي. قم: مكتبة الإمام أمير المؤمنين، 1980م.
7. الريشهري، محمد. ميزان الحكمة. تحقيق: دار الحديث. قم: دار الحديث، 1416هـ.
8. الزبيدي، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي. ط 8. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1426هـ – 2005م.
9. الشفلنجي، مؤمن بن حسن بن مؤمن. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (ص). تحقيق: الشيخ عبد الوارث محمد علي. بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، 2024م.
10. الصبّان، محمد بن علي. إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل بيته الطاهرين. القاهرة: مؤسسة البديل للنشر والطباعة والتوزيع، 2015م.

11. الطوسي، محمد بن الحسن (ت. 460هـ). الخلاف. ج6، تحقيق: السيد علي الخراساني، السيد جواد الشهرستاني، الشيخ محمد مهدي نجف. إشراف: الشيخ مجتبى العراقي. ط1. قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، 1417هـ.
12. الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت. 329هـ). الكافي. ج1، تحقيق وتعليق: علي أكبر الغفاري. إشراف: الشيخ محمد الآخوندي. ط5. طهران: دار الكتب الإسلامية، مطبعة حيدري، 1363هـ.ش.
13. المازندراني، محمد صالح (ت. 1081هـ). شرح أصول الكافي. في 12 جزءًا. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000م.
14. المجلسي، محمد باقر. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. تحقيق: محمد الباقر البهبودي. ط2. بيروت: مؤسسة الوفاء، 1403هـ / 1983م.
15. سبط ابن الجوزي، يوسف بن قِزْأُوغْلِي. تذكرة الخواص المعروف بـ تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة. بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م.
16. حيدر، أسد. الإمام الصادق والمذاهب الأربعة. ط1. قم: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، 2004م.
17. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت. 748هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية، 1960م.

.